



تقرير عن

الفطر الاسود Mucormycosis

فطر الغشاء المخاطي

الفطر الاسود Mucormycosis

فطر الغشاء المخاطي

مقدمة

هو مرض فطري خطير يصيب الإنسان عادة كأثر جانبي لتدهور مستوى الجهاز المناعي ولكنها نادرة الحدوث وتصيب عادة الأغشية المخاطية المبطنة للجيوب الأنفية أو العينين أو الأنف أو الفم أو الأسنان أو عظام الوجه وقد تمتد إلى الرئتين أو الجهاز الهضمي أو حتى الأوعية الدموية كما يمكن أن تحدث أيضاً على الجلد عند حدوث جروح أو حروق أو أي نوع آخر من إصابات الجلد.

الفطريات المسببة للمرض

المسئول عن حدوث المرض هي بعض أنواع الفطريات التي تنتمي إلى عائلة العفنيات والتي تعيش في البيئات الرطبة، مثل التربة أو المواد العضوية المتحللة، مثل الأوراق أو أكوام السماد أو الخشب. هذه الفطريات تسمى الفطريات المخاطية *mucormycetes* منها: أنواع *Rhizopus*، وأنواع *Mucor*، وأنواع *Rhizomucor*، وأنواع *Syncephalastrum*، وأنواع *Cunninghamella bertholletiae*، وأنواع *Apophysomyces*، وأنواع *Lichtheimia (Absidia)* وكذلك من هذه الفطريات نوع يسمى *mucor mould* موجود في التربة والنباتات والسماد والفواكه والخضروات المتحللة والبيئات الرطبة.

طريقة انتقال العدوى

مرض فطر الغشاء المخاطي هو مرض غير معدي فلا يحدث إنتقال للعدوى من الإنسان أو الحيوان ولكن تنتقل عن طريق :

- استنشاق الجراثيم الفطرية من الهواء الملوث من التربة الرطبة أو البيئات العفنة.
- تلوث جروح أو حروق الجلد بالعفن الموجود في التربة أو على الفواكه أو الخضروات المتحللة.
- تناول الفواكه أو الأطعمة الملوثة بالفطر.

الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة

يتواجد الفطريات المسببة للمرض بشكل طبيعي في البيئة الرطبة المحيطة وعادة ما يتعرض الأشخاص الأصحاء إلى الجراثيم الفطرية عن طريق التنفس أو لمس الأسطح الملوثة بالفطر كل يوم دون أن يمرضوا وذلك نتيجة حماية جهاز المناعة. وتعتبر هذه الفطريات من الكائنات الإنتهازية التي تبدأ في مهاجمة أنسجة الجسم أو الأغشية المخاطية عندما يضعف الجهاز المناعي بصورة شديدة فتظهر الإصابات عادة في بعض مرضى العناية المركزة والحالات الشديدة وبعض الناس الذين يستخدمون مضادات حيوية لفترات طويلة أو الأدوية المثبطة لجهاز المناعة مثل الستيرويدات وبعض الأدوية المعالجة للأورام ولذلك فإن أكثر الأشخاص عرضة للإصابة هم:

- المصابين بأمراض نقص المناعة مثل الإيدز
- المرضى المعرضين للأدوية المثبطة للمناعة مثل الكورتيكوزون بجرعات عالية دون إشراف طبي أو المضادات الحيوية لفترات طويلة
- مرضى السكري الغير منضبط
- مرضى الأورام

أعراض الإصابة بالمرض

- أعراض بسيطة حسب مكان نمو الفطريات مثل: حمى - سعال - ألم في الصدر - ضيق في التنفس - تورم في جانب الوجه - صداع - احتقان في الجيوب الأنفية - آلام البطن - قيئ و غثيان - نزيف الجهاز الهضمي - دم في البراز - إسهال
- وقد تحدث أحيانا بعض المضاعفات مثل: العمى ، جلطات ، انسداد الأوعية الدموية - تلف الاعصاب - فقدان الوعي

أنواع مرض الفطر الاسود (Mucormycosis)

- داء الغشاء المخاطي الأنفي الدماغي الجيوب الأنفية والدماغ
- داء الغشاء المخاطي الرئوي (الرئة) النوع الأخطر والأكثر شيوعًا من فطر الغشاء المخاطي لدى الأشخاص المصابين بالسرطان وفي الأشخاص الذين خضعوا لعملية زرع أعضاء أو خلايا جذعية.
- داء الغشاء المخاطي في الجهاز الهضمي أكثر شيوعًا بين الأطفال خاصة ذوي الوزن المنخفض عند الولادة والذين تقل أعمارهم عن شهر واحد ، وخضعوا لكميات كبيرة من المضادات الحيوية.
- داء الفطر الجلدي (الجلدي): يحدث بعد دخول الفطريات الجسم من خلال شق في الجلد مثل الجروح أو الحروق

الشكل المرضي للإصابة

يصيب الفطر الأسود الجلد بعد التعرض لجروح أو حروق ويظهر على شكل حبوب أوبثور أقرح يصاحبها اللون الأسود وقد يصيب الأغشية المخاطية للأنف أو الفم أو العين مسببا إتهابات شديدة وتكون لون أسود وقد يصيب الجيوب الأنفية ويسبب تورم الوجه والتهابه وتكون إفرازات لها لون داكن، وقد يصيب القصبة الهوائية والرئتين مع كحة شديدة مؤلمة وقد يصل للأوعية الدموية مسببا تجلطات دموية أو موت الأنسجة (غرغرينة).

علاج داء الفطر الأسود

إذا لم تتم السيطرة علي المرض ولم يتم بدء علاجه مبكرا ، يمكن أن يسبب معدل وفيات من ٢٠ إلى ٥٠ في المئة من المصابين بأعراض شديدة حسب نوع الفطر المسبب للمرض والجزء المتأثر من الجسم.

يمكن علاج المرض بأدوية مضادة للفطريات مثل (Amphotericin B) تحت الإشراف الطبي وتستمر فترة العلاج مدة من ٤ إلى ٦ أسابيع وفي بعض الأحيان قد يتطلب علاجه إجراء جراحة لاستئصال الأنسجة الميتة أو المصابة كإزالة العينين أو الفك العلوي لوقف انتشار العدوى.

كيفية الحماية من عدوى الفطر الأسود

- الحفاظ على النظافة العامة للبيئة المحيطة والنظافة الشخصية وتعقيم الأدوات الطبية قبل استعمالها.
- تناول الأطعمة الطازجة والسليمة أو التي تم حفظها بطريقة صحيحة
- تجنب الاستعمال المفرط للمضادات الحيوية دون داعي أو الأدوية المثبطة للمناعة مثل الكورتيزون دون إشراف طبي
- الحرص على استخدام اللقاحات التي تقي من العدوى الشديدة لمرض الكورونا المستجد

ارتباط الإصابة بمرض الكورونا المستجد

- مرض الفطر الأسود ليس بجديد ولكن كثر الكلام عليه لظهوره في نسبة من الحالات التي أصيبت بـ COVID-19 وما له من تأثير على جهاز المناعة ، بالإضافة إلى العلاج لفترات طويلة باستخدام المضادات الحيوية التي تهئ الجسم لنمو الفطريات عموما وكذلك الكورتيزون الذي يؤثر سلبا على جهاز المناعة مما يمكن الجراثيم الفطرية من الجسم.

- كما أن الإصابة الشديدة بمرض COVID-19 تكون مصاحبة للحالات التي لديها عوامل خطورة مثل الأورام والأمراض المزمنة وخصوصاً مرض السكر والذي يعتبر من العوامل التي تساعد على الإصابة بالفطر الأسود.

حالات الإصابة بالفطر الأسود المرتبطة بمرض فيروس كوفيد-19 في الهند

أفادت وكالات الأنباء الرسمية بالهند أن عدد حالات الكوفيد المصابة بالفطر الأسود تخطت ٩٠٠٠ حالة ووصلت الوفيات الى ٢١٢ حالة وفاة ، كما اعلنت الموقع الإخبارية إعتبار المرض فاشية وبائية في عدة ولايات بالهند وأفادت بعض الدراسات إلى حدوث العدوى في مرضى COVID-19 بالهند نتيجة ضعف الخدمات الصحية وزيادة الحالات بصورة كبيرة وعدم اتباع السياسات القياسية للوقاية من العدوى في المنشآت الصحية ، وكذلك الاستعمال المكثف للأكسجين الرطب وعدم اتباع إجراءات النظافة العامة وارتفاع نسبة الرطوبة في البيئة المحيطة، وأيضاً نتيجة العلاج المكثف بالستيرويدات

الوضع في مصر

- ظهر مرض الفطر الأسود في عدد محدود جداً من الحالات في مصر خلال العقود الأخيرة على الرغم من عدم انتشار الفطريات المسببة لهذا المرض بصورة كبيرة ولكنها معروفة بصورة قوية لدى أطباء ويتوافر العلاج الدوائي المناسب لها. كانت غالبية الإصابات في مرضى السرطان وتم توثيق هذه الحالات في بعض الدراسات التي تم نشرها في الجرائد العلمية ومنها ما تم دراسته بواسطة مستشفى السرطان للأطفال ٥٧٣٥٧ على بعض مرضى الأورام وتبين منها إصابة ٤٥ مريضاً في الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧ وحدثت الوفاة في ١٥ حالة منهم نتيجة التأخر في بدء العلاج.
- تم رصد بعض الحالات المتفرقة المصابة بالفطر في الحالات المصابة بالكوفيد ١٩ وتتخذ بالفعل وزارة الصحة المصرية منهجاً صحياً وقائياً ضد المرض حيث يتم التطبيق الصارم لإجراءات الوقاية ومكافحة العدوى بالمنشآت الصحية ومنها العدوى بالفطريات والتعقيم الدوري للآلات الطبية والأجهزة واتباع الإجراءات العلمية الصحيحة في استخدام العلاجات المناسبة للمرضى بصفة عامة ولمرضى الكوفيد بصفة خاصة والتدريب المستمر للفرق الطبية العاملة.